

ANALISI MAKNA IJAZ DALAM SURAH AL KAUTSAR

Isna Bulqis Saragi¹, Muhammad Zaki Aditya²

Universitas Islam Negeri Sumatera Utara

isnabulqis@gmail.com¹, zakitzzy009@gmail.com²

Abstract

This study aims to analyze the meaning of *ijaz* (concise yet profound linguistic expression) in Surah Al-Kawthar, the shortest chapter in the Qur'an. Despite consisting of only three verses, this surah encapsulates a rich array of theological, moral, and spiritual messages. In the context of Arabic rhetoric (*balaghah*), *ijaz* is a stylistic feature in which vast meanings are conveyed through brief yet impactful expressions. This research adopts a qualitative approach using thematic interpretation and stylistic analysis. The data are examined through lexical choice, sentence structure, and the semantic relationships among the verses of Surah Al-Kawthar. The findings indicate that Surah Al-Kawthar serves as an ideal example of *ijaz*, effectively summarizing core Islamic values—such as gratitude for divine blessings, command for worship, and the affirmation of the Prophet Muhammad's status—within an extremely concise verbal structure. This study affirms that the power of the Qur'an lies not only in its content but also in its eloquent and meaningful delivery. The implications of this research contribute to the broader field of Qur'anic studies, particularly in the linguistic and rhetorical dimensions of interpretation, and underscore the enduring literary miracle of the Qur'anic text.

Keywords: *Ijaz*, Surah Al-Kautsar, *Balaghah*.

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis bagaimana makna *ijaz* dalam Surah Al-Kautsar, sebuah surah yang meskipun sangat singkat, memiliki kekuatan retorik dan semantik yang luar biasa. Surah ini hanya terdiri dari tiga ayat, namun dalam kepadatan lafaznya tersimpan pesan-pesan teologis, moral, dan spiritual yang sangat mendalam. Dalam khazanah ilmu *balaghah*, *ijaz* merupakan salah satu bentuk keindahan bahasa yang menunjukkan bagaimana pesan yang luas dapat disampaikan secara ringkas namun efektif. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan metode tafsir tematik dan analisis stilistika. Data dianalisis berdasarkan pemilihan diksi, struktur kalimat, dan hubungan semantik antar-ayat dalam Surah Al-Kautsar. Hasil penelitian menunjukkan bahwa Surah Al-Kautsar adalah contoh ideal dari konsep *ijaz*, karena mampu merangkum nilai-nilai inti ajaran Islam—seperti syukur atas nikmat, perintah ibadah, dan penegasan posisi Nabi Muhammad—dalam susunan kata yang sangat terbatas. Kajian ini

Article History

Received: Juni 2025

Reviewed: Juni 2025

Published: Juni 2025

Plagiarism Checker: No
235

Prefix DOI :

[10.8734/Argopuro.v1i2.365](https://doi.org/10.8734/Argopuro.v1i2.365)

Copyright : Author

Publish by : Argopuro



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

menegaskan bahwa kekuatan bahasa Al-Qur'an tidak hanya terletak pada isi pesannya, tetapi juga pada bentuk penyampaiannya yang indah dan penuh makna. Implikasi penelitian ini diharapkan dapat memberikan kontribusi dalam pengembangan studi tafsir, khususnya dalam aspek linguistik dan stilistika Al-Qur'an.

Kata Kunci: Ijaz, Surah Al-Kautsar, Balaghah.

مقدمة

القرآن الكريم، باعتباره كتاب المسلمين المقدس، لا يقتصر على الوحي الإلهي من حيث المحتوى، بل يحمل أيضاً معجزات لغوية. ومن الأبعاد اللغوية التي تُركّز عليها دراسة لغة القرآن مفهوم الإيجاز، أي القدرة على إيصال معاني واسعة بكلماتٍ قصيرة جداً. ولا تقتصر هذه الظاهرة على الدراسات اللاهوتية فحسب، بل تشمل أيضاً دراسات اللغويات والأدب العربي والبلاغة الكلاسيكية. وفي هذا السياق، تُعدّ سورة الكوثر، المكونة من ثلاث آيات فقط، المثال الأوضح والأكثر كثافةً على معنى الإيجاز في القرآن الكريم.

يزداد الاهتمام بدراسة معنى الإيجاز أهميةً في العصر الحديث، حيث لم يعد فهم القرآن يقتصر على النص، بل يشمل أيضاً المناهج الأسلوبية والدلالية والبراغماتية. بناءً على أحدث التوجهات الأكاديمية، أظهرت دراسات البلاغة، بما فيها الإيجاز، ازدياداً ملحوظاً، لا سيما في الأدبيات التي تبحث في إيجاز لغة القرآن الكريم وكفاءتها البلاغية في إيصال الرسائل اللاهوتية المعقدة (Ibrahim et al., 2014). تُظهر سورة الكوثر قوة الإيجاز في صيغة الإيجاز القصير، وهو اختصار للمعنى في افتتاحية قصيرة لكنها بالغة الدلالة. فعبارة "إنا أعينك على الكوثر" تحمل في طياتها رسائل التوحيد والعزاء وشرعية النبوة في جملة واحدة. تُشكّل هذه الظاهرة تحدياً لمنهج التفسير المعتاد، إذ تتطلب تحليلاً مُعمّقا للبنية اللغوية والوظيفة التداولية للنص (Tika & Nurul, n.d.).

ورغم أن العديد من الدراسات قد ناقشت جانب الإيجاز اللغوي في القرآن الكريم، إلا أن الأبحاث التي تُسلط الضوء تحديداً على بُعد الإيجاز في السور القصيرة، مثل سورة الكوثر، لا تزال محدودة. وتشير هذه الفجوة إلى الحاجة إلى دراسات تستكشف بعمق أكبر بنية وطبقات المعنى المُتضمنة في البناء النحوي والدلالي للسورة. وتُعدّ هذه الدراسة مهمة ليس فقط من منظور لغوي، بل أيضاً من منظور لاهوتي. ففي سياق التفسير الموضوعي، تحتوي سورة الكوثر على سرد ديني مُكثّف: بدءاً من النعم الإلهية الوفيرة (الكوثر)، والأوامر الشعائرية (الصلاة والنهر)، وصولاً إلى إنكار أعداء النبوة. ويُنقل كل هذا ببنية جملة موجزة وفعالة للغاية.

تستخدم هذه الدراسة منهجاً وصفيًا نوعيًا مع تحليل أسلوبية وطرق تفسير موضوعية. ينصب التركيز الرئيسي للدراسة على تحليل كيفية وجود عنصر الإيجاز في البنية اللغوية لسورة الكوثر وكيف ينقل الرسائل اللاهوتية بشكل شامل. تم إجراء البحث من خلال دراسة الأدبيات الكلاسيكية والحديثة في علم البلاغة والتفسير. (HASSAN et al., 2023)

الهدف الرئيسي من هذه المقالة هو الكشف عن ارتباط معنى الإيجاز كأداة بلاغية في سورة الكوثر والمساهمة في فهم جديد لشكل الجمال وعمق المعنى في لغة القرآن. الفوائد النظرية المتوقعة هي مساهمات في تطوير علم البلاغة وتفسير القرآن، بينما من الناحية العملية، يمكن لهذه الدراسة أن تعزز نهجاً تفسيرياً أكثر سياقية وتركيزاً على اللغة في دراسة القرآن. وهكذا نأمل من خلال هذا التحليل أن يفهم القراء أن إيجاز القرآن لا يكمن فقط في محتوى نزوله، بل أيضاً في البنية اللغوية التي تلخصه، وأن سورة الكوثر دليل أصيل على مبدأ المعنى الكامل للإيجاز.

طريقة البحث

تعتمد هذه الدراسة على منهج وصفي نوعي يهدف إلى استكشاف معنى الإيجاز في سورة الكوثر من خلال التحليل اللغوي والتفسير الموضوعي. وقد اختير هذا المنهج لملاءمته لفهم المعاني الخفية في النصوص الدينية الغنية بالدلالات والرموز. يتيح البحث النوعي للباحثين استكشاف الظواهر اللغوية بعمق وسياقي.

يعتمد هذان المنهجان على منهج التفسير الأسلوبي والتفسير الموضوعي، اللذين يركزان على أسلوب البلاغة والبنية الموضوعية في آيات القرآن الكريم. يتيح المنهج الأسلوبي تحليل اختيار أسلوب الآيات وبنية الجملة والتأثيرات البلاغية لها. استُخدم هذا النهج في دراسات سابقة مختلفة لتحليل جمال القرآن وقوته (Latif et al., 2022). المصدر الرئيسي للبيانات في هذه الدراسة هو نص سورة الكوثر في المخطوطة القرآنية، بالإضافة إلى الأعمال العلمية الحديثة المتعلقة بنظرية الإيجاز والبلاغة والدراسات اللغوية للقرآن. جُمعت جميع البيانات من خلال مناهج البحث المكتبي، وتحديداً من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة، من كتب ومقالات صحفية ووثائق أكاديمية إلكترونية. وتم تنفيذ أسلوب جمع البيانات من خلال جرد المراجع التي تناقش بوضوح مفاهيم الإيجاز والبلاغة وأسلوب القرآن. تتضمن هذه العملية تتبع بنية الآيات والترابط بينها، مما يُظهر أشكالاً من نقل معاني موجزة وواسعة.

النتائج والمناقشة البحث

1. مفهوم الإيجاز في البلاغة

يشق الإيجاز اشتقاقياً من كلمة "أوجز" التي تعني التلخيص أو الاختصار. وفي مصطلحات علم البلاغة، يُعرّف بالإيجاز بأنه تعبير يتضمن معاني كثيرة بكلمات قليلة دون أن يُقلل من وضوح الرسالة المراد إيصالها. (Abdul et al., 2024) يُقسّم خبراء البلاغة الإيجاز إلى نوعين رئيسيين:

أ. إيجاز القَصْر (الإيجاز بالقَصْر): إيجاز القَصْر هو تلخيص عبارة دون حذف أجزاء من معناها. هذا يعني أن المعنى المنقول يبقى كاملاً حتى لو عُبّر عنه في عبارة قصيرة. يمكن العثور على مثال لإيجاز القَصْر في الآية "ولكم في القَصْر نجاة" (البقرة: 179).
ب. إيجاز الحِذْف (الإيجاز بالحذف): إيجاز الحِذْف هو التلخيص بحذف بعض عناصر الجملة، سواء كانت كلمات أو عبارات أو جملاً، والتي يمكن فهم معناها من السياق. على سبيل المثال، في الآية "واسأل أهل الأرض" (يوسف: 82)، حيث حُذفت كلمة "أهل".

2. الإيجاز كشكل من أشكال البلاغة في القرآن الكريم.

يشير الإيجاز في البلاغة إلى القدرة على نقل معاني عميقة ومؤثرة باستخدام لغة موجزة وكثيفة (Khamim, 87:2018). ويوضح في البلاغة الواضحة أنه إيصال المعنى بكلمات أقل من مضمونه وغالباً ما يرتبط هذا المصطلح بعظمة أسلوب اللغة، وخاصة في القرآن الكريم، حيث تُنقل الرسائل بطريقة فعالة للغاية دون مبالغة. ويعكس هذا المفهوم جمال اللغة العربية وعمقها، ويُظهر كيف يمكن للكلمات أن تؤثر في عواطف وأفكار المستمع أو القارئ. وفي هذا السياق، يرتبط الإيجاز أيضاً بالأساليب البلاغية المستخدمة لتعزيز إيصال الرسائل. (Ali Al-Jarim, 255:2007)

في هذه الأثناء، وحسب رأي الثبيبي، يتكون الإيجاز من ثلاثة أجزاء: الإيجاز القصري، والإيجاز التقديري، والإيجاز الجامع. أولاً، الإيجاز القصري هو معنى لفظٍ مُوجز. ثانيًا، الإيجاز التقديري هو معنى يبدو أنه يُضيف إلى ما قيل، ولذلك سماه بدر الدين بن مالك في كتابه "التهذيب". يُؤكد الإيجاز الجامع على المحتوى اللغوي للكلمة أو المصطلح (al-Suyuthi, 106:2012). يُقدم الإيجاز رؤية ثاقبة لقدرة القرآن على إيصال المعاني المُعقدة بشكل مُوجز وواضح. تشير بلاغة الإيجاز في البلاغة إلى استخدام أسلوب لغوي مُوجز ولكنه قوي في

إيصال المعنى. ويؤكد على الكفاءة في التواصل، حيث يستخدم الكاتب أو المتحدث الحد الأدنى من الكلمات ولكن لا يزال يتمكن من التعبير عن الأفكار بوضوح وعمق.

تتميز بلاغة الإيجاز بخصائص عديدة، منها: (Ijaz dan Itnab, 2024)

١. كثافة المعنى: تحمل كل كلمة مُستخدمة معنى عميقاً، ولا تُهدر كلمة واحدة.
٢. جمال اللغة: تُولي إيجاز أهميةً لجوانب الجمال في النطق، مما يجعل الإلقاء أكثر تشويقاً.
٣. استخدام الاستعارات والرموز: غالباً ما تتضمن الإجازات مقارنات أو رموزاً تُضفي معنى أعمق.
٤. التأثير العاطفي: تُلامس إجازات الإيجاز مشاعر المستمعين أو القراء بطريقة مباشرة وفعالة.

3. لمحة عن سورة الكوثر

سورة الكوثر هي السورة رقم ١٠٨ في القرآن الكريم، وهي سورة مكية. تتكون هذه السورة من ثلاث آيات، وهي أقصر سورة في القرآن الكريم. ومع ذلك، تحتوي هذه السورة على معنى عميق وشامل. نزلت سورة الكوثر ردّاً على استهزاء مشركي قريش بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، إذ سخروا منه ووصفوه بـ"الأبتر" (المنقطع) لموت أبنائه وهم صغار. بهذه السورة، عزّى الله تعالى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبشره بالخير الوفير (الكوثر). اسم هذه السورة مأخوذ من كلمة "الكوثر" المذكورة في الآية الأولى. اختلف العلماء في معنى "الكوثر"، فمنهم من فسره بنهر في الجنة، ومنهم من فسره بالخير الوفير أو النبوة، ومنهم من فسره بالقرآن أو الشفاعة.

بشكل عام، تتضمن سورة الكوثر ثلاثة محاور رئيسية، هي: أولاً: البشارة بحصول الكوثر (البركات الوفيرة) (الآية ١)، ثانياً: الأمر بالصلاة والنحر (الآية ٢). وثالثها: الضمان بأن أعداء النبي محمد صلى الله عليه وسلم هم الذين قطعوا فعلاً (الآية ٣).

ارتباط معنى كلمة "إيجاز" بسورة الكوثر

تتكون سورة الكوثر من ثلاث آيات قصيرة:

(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) ١ (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ) ٢ (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) ٣ (QS. Al-Kautsar: 1-3)

يمكن تعريف كلمة "إيجاز" في سورة الكوثر بأنها "إيجاز قصر"، حيث يُقصد بها تغطية معنى واسع وعميق مُعبّر عنه في عبارة قصيرة جداً. وهذا يُعطي معنى. فيما يلي تحليل لمعنى كلمة "إيجاز" في كل آية:

أ. الآية الأولى: "إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ".

في الآية الأولى، وردت كلمة "إِنَّا" التي تحمل التوكيد وتدل على عظمة الله، وكلمة "أَعْطَيْنَا" بصيغة الجمع التي تدل على عظمة الواهب (الله) وقيمة الهدية نفسها، وكلمة "الكوثر" ذات المعنى الواسع والعميق. باستخدام ثلاث كلمات فقط، تنقل هذه الآية رسالة عن شرف المتلقي (النبي محمد صلى الله عليه وسلم)، مع التأكيد على أن إيصال المعلومة حقيقة واقعة بوجود التوكيد، مما يُظهر عظمة الواهب (الله)، وقيمة الهدية العظيمة (الكوثر).

ب. الآية الثانية: "فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ".

في الآية الثانية، العلاقة السببية التي تشير إليها كلمة "ف" (فت) التي تربط بين هبة النعم في الآية الأولى ووجوب الصلاة والذبح كشكل من أشكال الشكر في الآية الثانية. ثم يأتي أمر الصلاة والذبح، المُعبّر عنه بإيجاز شديد، ليشرح شكلاً من أشكال إخلاص العبد لربه ومشاركة من حوله كشكل من أشكال الشكر على النعم التي وهبَتْ له. ويذكرُ "الرَّبِّكَ" (لِرَبِّكَ) الذي يؤكد على الإخلاص في العبادة.

ج. الآية الثالثة: "إِنَّكَ سَيِّئٌ هُوَ الْأَبْتَرُ".

في الآية الثالثة، تتضمن تأكيداً لأعداء النبي أن من يبغض النبي هم قومٌ مقطوعون عن رحمة الله تعالى. كلمة "أبتر" التي هي استهزاءً من أعداء النبي عليه السلام، تُرد في هذه الآية على من استهزأوا به، بأن المنقطعين عن الصراط المستقيم والمقطوعين عن جميع الملذات هم معادون للنبي.

ووفقاً لإيناكو وهولا (2022) في مقالهما، فقد ورد أن هذه الآية تتحدث عن العديد من الملذات (الكوثر)، ومن غير المتصور مدى عظمة الملذات التي أنعم الله بها على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وبعبارة أخرى، تخبر هذه الآية عن شيء يتجاوز متناول العقل البشري، ولكن كان هناك من حاول في ذلك الوقت أن يطابقه بقوله: لربك وجاهر فصل الجماهر أعطيناك إنا. وهذا التعبير لا يُقارن إطلاقاً بالآية الكريمة أعلاه. فما معنى "الجماهر" (الكوثر) (نعمة لا حصر لها ولا تُحصى) مُنحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ (Inaku & Hula, 2022)

يتضمن معنى الإيجاز في هذه السورة وحدانية الله وجلاله، ويتجلى ذلك في إنعامه بنعمه العظيمة، وعلاقة الله بعباده، والتي تتجلى في إعطائهم نعمه بالمثل، والعبودية، والتضحية، كنوع من واجب الشكر، وكيف أن قدرة الله في تقرير المصير ونصرة رسوله. إن البنية الكثيفة لسورة الكوثر (عشر كلمات فقط) قادرة على التعبير عن رسائل تغطي جوانب مختلفة من الحياة. وهذا يُظهر إعجاز القرآن في البلاغة، وخاصةً في استخدام الإيجاز.

الخلاصة

تبحث هذه الدراسة في معنى الإيجاز في سورة الكوثر، وهي سورة قصيرة لكنها عميقة المعنى في القرآن الكريم. تُلخص سورة الكوثر، كمثال مثالي على الإعجاز القصير، القيم الجوهرية للعالم الإسلامي - شكر النعم، والأمر بالعبادة (الصلاة والنحر)، وتأكيد مكانة النبي محمد - في صياغة موجزة للغاية. يكشف التحليل الدقيق لكل آية كيف أن هذه الآيات الثلاث القصيرة قادرة على إيصال رسالة واسعة وعميقة. تؤكد الآية الأولى على عظمة الله وعظمة نعمه على النبي محمد. تربط الآية الثانية هذه النعم بوجود الشكر بالصلاة والذبح. تؤكد الآية الثالثة على قدرة الله وترفض استهزاء أعداء النبي. تخلص هذه الدراسة إلى أن قوة القرآن لا تكمن في مضمون رسالته فحسب، بل في جمال وفعالية أسلوبه الذي يُظهر إعجاز لغة القرآن في الإعجاز، ويثري فهم تفسير القرآن وبلاغته بأسلوب سياقي ولغوي. سورة الكوثر دليل واضح على مبدأ الإعجاز التام، مُظهرةً قدرة القرآن على إيصال رسائل مُعقدة بأسلوب مُختصر وكثيف ومؤثر.

Daftar Pustaka

- Abdul, P., Al, Q., & Amelia, V. (2024). Defenisi i'jaz qur'an menurut pandangan abdul qahir al jurjani. 2(3). <https://ejurnal.kampusakademik.my.id/index.php/jipm/article/view/199>
- HASSAN, A. H. M., AZIZ, A. A., & ... (2023). Special Issue On Multidisciplinary Research I'jaz Al-Quran Inits Talk About The Family Ayaat Of Commandment To Parents As A Model. *Journal of Namibian ...*, September. <https://doi.org/10.59670/jns.v33i.4353>
- Ibrahim, M., Usman, A. H., & Muhamed Ali, M. A. (2014). Qur'anic brevity and verbosity: What and how? *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 5(20), 1939-1945. <https://doi.org/10.5901/mjss.2014.v5n20p1939>
- Inaku, M. S., & Hula, I. R. N. (2022). Assuthur : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Bacaan Unik Dalam Al- Qur ' an Perspektif I ' jaz Lughawi PENDAHULUAN Al- Qur ' an menurut bahasa adalah sumber yang identik dengan membaca , kemudian di alihkan dari makna lughawi ke makna istilahi yang menunjukk. 1(2).
- Ithnab, I. (2024). IJRC : Indonesian Journal Religious Center IJAZ DAN ITHNAB SEBAGAI RETORIKA DALAM AL- QUR ' AN Ijaz dalam balaghah merujuk kepada kemampuan untuk

menyampaikan makna yang mendalam dan berkesan dengan menggunakan bahasa yang ringkas dan padat (Khamim , 87 . 02(02), 136-143.

Latif, A., Amrulloh, M. A., Mahliatussikah, H., Muflihah, I., & Wahidah, Y. L. (2022). Al-Asrâr fî Tikrâr Hiwâr al-Nabi Musa wa al-‘Abd fî Sûrah al-Kahfi: Tahlîl al-Îjâz wa al-lthnâb. *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 9(2), 259-272. <https://doi.org/10.15408/a.v9i2.28892>

Tika, F., & Nurul, H. (n.d.). Bahasa Arab dan Kemukjizatan Bahasa al-Qur’an.